التناول الدرامي للشخصية القومية التاريخية في السينما العربية
دراسة وصفية تحليلية

Dramatic treatment of the historical national figure in Arab cinema
An analytical descriptive study

أ. د منير طبي
جامعة الشهيد الشيخ العربي التبسي، تبسة -الجزائر-

تاريخ الاستلام 2024/10/28 تاريخ القبول 2024/11/19

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على التناول الدرامي للشخصية القومية التاريخية في السينما العربية من حيث الشكل والمحتوى، والمتمثلة في شخصية الرئيس المصري الراحل "محمد أنور السادات"، وتنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية المعتمدة على المنهج الوصفي، مع الاستعانة بأداة تحليل المحتوى، وقد خرجت هذه الدراسة بنتائج عدة أهمها: ظهور "السادات" كشخصية عصامية كونت نفسها بنفسها، إلى جانب ظهورها بسمات وقيم إيجابية أكثر من السلبية، والتبرير الضمني غير المباشر لمعظم السمات والقيم السلبية على ندرتها، كما ظهر "السادات" في الفيلم ذو طموح وطني عالي، وشخصية قائدة ومؤثرة ومستقلة بقراراتها وقوية ومتحكمة، كما قدمها الفيلم شخصية وطنية أصيلة ومتواضعة.

الكلمات المفتاحية: التناول الدرامي؛ الشخصية القومية التاريخية؛ السينما العربية؛ فيلم "السادات"؛ محمد أنور السادات.

Abstract:

This study aims to identify the dramatic treatment of the historical national character in Arab cinema in terms of form and content, represented by the character of the late Egyptian President "Mohamed Anwar Sadat". This study belongs to the descriptive studies based on the descriptive approach, with the help of the content analysis tool. This study came out with several results, the most important of which are: the appearance of "Sadat" as a self-made character who created himself, in addition to his appearance with more positive traits and values than negative ones, and the implicit indirect justification for most of the negative traits and values despite their rarity. "Sadat" also appeared in the film with high national ambition, and a leading, influential, independent, strong and controlling character. The film also presented him as an authentic and humble national character.

Keys Words: *Dramatic treatment; historical national figure; Arab cinema; "Sadat" film; Mohamed Anwar El Sadat*

مقدّمة:

تظهر الأهمية التاريخية للسينما كفن وكوسيلة من خلال من تقدمه لجمهورها من إنتاجات سينمائية مختلفة، تظهر تاريخ ونضالات الشعوب والأمم ضد الاستعمار الأجنبي، وفي مختلف صراعات وحروب شخصياتها القومية التاريخية ضد أعدائها، لتحقيق النصر والاستقلال وتحرير الأرض من محتليها، وتقوم السينما بذلك لتعزيز أدوارها ووظائفها نحو مجتمعاتها، لمزيد من تعزيز حب الأوطان والانتماء لها، فالسينما العربية والأجنبية على حد سواء قدمت الكثير من النماذج والشخصيات القومية التاريخية، التي كان لها الدور الكبير والمساهمة الفعالة في تحرير شعوبها من المستعمر الأجنبي، مثل الأفلام المحلية "مصطفى بن بولعيد" و"الشيخ بوعمامة"، والأفلام العربية مثل "أسد الصحراء" (عمر المختار)، "ناصر 56" و"أيام السادات"، والأفلام الأجنبية مثل "Napoléon" و"Gandhi" و" Brave Heart" وغيرها الكثير.

إشكالية الدراسة

قدمت السينما العربية خلال أكثر من مائة عام الكثير من الأفلام السينمائية التي كان لها نجاحا باهرا عربيا وحتى دوليا، عبر العديد من المخرجين المتميزين عربيا وعالميا أمثال: "يوسف شاهين"، "مصطفى العقاد"، "محمد خان"، "نادر جلال"، "خالد يوسف" وغيرهم، وقدمت هذه السينما إسهاماتها المتميزة في تاريخها الحافل، بعدد من الإنتاجات السينمائية التي تناولت بعض الشخصيات القومية التاريخية العربية، التي قدمت النفس والنفيس في سبيل تحرير واستقلال شعوبها ضد الاستعمار الأجنبي، مثل شخصية "عمر المختار" في فيلم "أسد الصحراء"، وشخصية "جمال عبد الناصر" في فيلم "ناصر 56"، وشخصية "محمد أنور السادات" في فيلم "أيام السادات" وهو موضوع الدراسة الحالية، حيث حاولت هذه الأخيرة البحث في أشكال وأساليب تصوير السينما العربية مختلف الشخصيات القومية التاريخية العربية من حيث الشكل والمضمون، من خلال البحث في كيفية ظهور هذه الشخصيات في السينما العربية، وهل ساهم التناول الدرامي في السينما العربية التاريخية في إبراز الجوانب الإيجابية والسلبية على حد سواء لهذه الشخصيات، وهل ارتكزت حبكة هذا التناول الدرامي ومختلف مراحل سيرورته على حقائق تاريخية مؤكدة، أم هو عبارة على تناول درامي تجميلي لشخصيات تاريخية قومية معينة، لمحاولة تحسين أو تجميل صورة هذه الأخيرة لدى الأجيال القادمة، خاصة عندما نعلم أن السينما كفن وكوسيلة تقوم بوظيفة تأريخية لمختلف الأحداث، لكن تبقى الذاتية فيها موجودة ومؤثرة في سرد تلك الأحداث لغايات درامية مختلفة، ومن هنا جاءت إشكالية الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: كيف كان التناول الدرامي للشخصية القومية التاريخية "محمد أنور السادات" في السينما العربية من خلال فيلم "أيام السادات"؟ وللإجابة عن التساؤل الرئيسي للدراسة قدم الباحث تساؤلات فرعية وهي:

- ما هي أهم الموضوعات التي عرضها فيلم "أيام السادات" فيم يخص شخصية "محمد أنور السادات"؟
- ما هي طبيعة العلاقات المحلية والدولية لـ"محمد أنور السادات" التي قدمتها السينما العربية من خلال الفيلم عينة الدراسة؟
- كيف كان تكوين شخصية "محمد أنور السادات" كما قدمها الفيلم عينة الدراسة؟

- ما نوعية طموح شخصية "محمد أنور السادات" كما قدمها الفيلم عينة الدراسة؟
- ما هو المستوى اللغوي المستخدم من قبل شخصية "محمد أنور السادات" كما قدمها الفيلم عينة الدراسة؟
- ما طبيعة الموسيقى المصاحبة لظهور شخصية "محمد أنور السادات" في المشاهد في السينما العربية من خلال الفيلم عينة الدراسة؟

أهمية الدراسة

تنطلق أهمية هذه الدراسة من أهمية الأفراد وصورتهم داخل المجتمعات، وحالتهم ووضعيتهم وأدوارهم الاجتماعية، فوسائل الإعلام المختلفة وخاصة منها المرئية، وبالتحديد الأفلام السينمائية كثيرا ما تسوق لصورة ذهنية لبعض الأفراد ومنهم الشخصيات القومية التاريخية، والتي كان لها بصمة في التاريخ العربي من خلال إنجازاتها وإخفاقاتها، فالسينما العربية بالخصوص ساهمت في رسم صورة ذهنية ثم صورة نمطية للشخصيات القومية التاريخية عبر مختلف إنتاجاتها، على غرار الفيلم عينة الدراسة وفيلم "ناصر 56" الذي تناول جانبا من السيرة الذاتية للرئيس المصري الراحل "جمال عبد الناصر"، فالكثير من الدراسات العربية التي تناولت صور هذه الشخصيات خاصة في السينما، أظهرت في كثير من الأحيان صورة مضيئة ومشرفة وإيجابية، وجاء هذا البحث لدراسة أحد صور الشخصيات في المنطقة العربية ألا وهي شخصية الرئيس المصري الراحل "محمد أنور السادات"، لما يعرف عنها محليا وعربيا أنها شخصية قوية ومؤثرة في محيطها العربي والدولي، من خلال الفيلم السينمائي العربي المصري "أيام السادات"، الذي حقق شهرة وجماهيرية كبيرة محليا وعربيا.

أهداف الدراسة

تتلخص أهداف الدراسة فيم يلي :

- التعرف على أهم الموضوعات التي عرضها فيلم "أيام السادات" فيم يخص شخصية "محمد أنور السادات."
- الكشف عن طبيعة العلاقات المحلية والدولية لـ"محمد أنور السادات" التي قدمتها السينما العربية من خلال الفيلم عينة الدراسة.
- معرفة كيفية تكوين شخصية "محمد أنور السادات" كما قدمها الفيلم عينة الدراسة.
- التعرف على نوعية طموح شخصية "محمد أنور السادات" كما قدمها الفيلم عينة الدراسة.
- الكشف عن المستوى اللغوي المستخدم من قبل شخصية "محمد أنور السادات" كما قدمها الفيلم عينة الدراسة.
- معرفة طبيعة الموسيقى المصاحبة لظهور شخصية "محمد أنور السادات" في المشاهد في السينما العربية من خلال الفيلم عينة الدراسة.

مفاهيم الدراسة

التناول الدرامي: إجرائيا نقصد بهذا المصطلح كيف تم معالجة موضوع ما دراميا، وفق مستوى الشكل والمضمون والأسلوب والشخصيات، وفي هذه الدراسة المقصود بالتناول الدرامي كيف تم معالجة شخصية "السادات" سينمائيا، وكيف لتلك المعالجة أنها تصنع صورة معينة لتلك الشخصية.

الشخصية القومية التاريخية: تعتبر تعريفات الشخصية القومية من أكثر التعريفات التي تتميز بالتضارب والتعارض والغموض، بيد أن أكثر التعريفات شيوعا تلك التي ارتبطت بنظريات الثقافة والشخصية، ولعل من أهمها تعريف "لنتون Linton "ومفاده أن مفهوم الشخصية القومية يقصد به: "نمط الشخصية الذي يتميز بأكبر قدر ممكن من التكرار بين مختلف أنماط الشخصية في مجتمع محدد"، ويرى "يوسف سويف" أن دراسة الشخصية القومية تعني: "دراسة أكثر السمات الشخصية شيوعا في أي مجتمع، للوصول إلى تقديم صورة مؤلفة من هذه السمات، وقد يكتفي الباحث بهذا الوصف أو يتبعه بمحاولة تفسير نشوء هذه السمات ،أو بدراسة مقارنة بين الشخصيات القومية في عدد من المجتمعات.[1]

الدراسات السابقة والمشابهة

دراسة بعنوان "دور الدراما في تكوين الصورة الذهنية للمتدين لدى الشباب المصري دراسة تحليلية"[2]: هدفت الدراسة إلى التعرف على معايير الصورة الذهنية للمتدين في الدراما المصرية، والتعرف على مدى مقاربة صورة المتدين في الدراما المصرية للواقع الاجتماعي المعاش، وتعد هذه الدراسة من نوع البحوث الوصفية التي استخدمت أداة تحليل المحتوى (عينة من ستة أفلام وستة مسلسلات مصرية)، وقد خرجت هذه الدراسة بعدة نتائج أهمها: اتفاق نتائج هذه الدراسة مع نتائج بعض الدراسات السابقة، في أن الصورة التي تقدمها الدراما المصرية عن المتدين هي صورة إيجابية حيث ركزت الدراما على الأدوار والسمات الإيجابية للمتدين.

دراسة بعنوان "أشكال تنميط صور النساء والرجال في الدراما التليفزيونية المقدمة خلل شهر رمضان 1424ه (2003)"[3]: هدفت هذه الدراسة إلى التعرف عن أشكال التمييز ضد المرأة التي تقدم من خلل المسلسلات التليفزيونية والقيم المرتبطة بهذا التمييز، والتعرف عن النماذج النمطية التي تقدم عن المرأة والرجل خلال هذه المسلسلات، وعلاقة هذه النماذج بالثقافة والأيديولوجيا السائدة، وتحديد الأدوار التي تقدمها الدراما التليفزيونية للرجل والمرأة وكيف يتم تقسيم الأدوار بينهما، وتعد هذه الدراسة من نوع البحوث الوصفية التي استخدمت أداة تحليل المحتوى (عينة من خمسة مسلسلات اختيرت من القنوات الأرضية المصرية)، وقد خرجت هذه الدراسة بعدة نتائج أهمها: اشتركت أن جميع المسلسلات المبحوثة اشتركت في تقديم صور نمطية تقليدية طالما تم استهلاكها في الدراما التليفزيونية المصرية، وينطبق هذا الأمر على الأشكال الدرامية المختلفة، وهناك ما يشير من المشاهدة العابرة أن التنميط سمة غالبة في المسلسلات والأفلام، كما لم ينجو أي من الرجال والنساء من التنميط، فقد حظيت الوجوه النسائية بنصيب الأسد، هذا بالإضافة إلى أشكال متنوعة من التمييز والعنف، إلى جانب دعوة الجميع (من كتاب قصة وسيناريو ومخرجين وممثلين ومنتجين) لوقفة مع الذات، وربما لإعادة مشاهدة الأعمال التي قدموها في ضوء تحليل هذه الدراسة.

الإجراءات الميدانية للدراسة

نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تنتمي هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية التي تعتمد على المنهج الوصفي التحليلي، حيث يعتبر أنسب المناهج العلمية ملائمة للدراسات الوصفية التحليلية في مجال الدراسات الإعلامية، لأنه يستخدم في دراسة الظواهر أو المشكلات البحثية في وضعها الراهن، باعتباره جهدا علميا منظما للحصول على بيانات ومعلومات وأوصاف عن الظاهرة.[4]

مجتمع وعينة الدراسة

يعرف مجتمع البحث على أنه جميع الأفراد أو الأشياء أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث، وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة.[5] وفي هذه الدراسة يتحدد مجتمع البحث في الأفلام السينمائية العربية والمصرية بالخصوص. وتعرف العينة على أنها مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع.[6] وفي دراستنا هذه تم اختيار عينة قصدية متمثلة في فيلم "أيام السادات"، لتقديمه للسيرة الذاتية لإحدى الشخصيات القومية التاريخية، ولوجود كوكبة من نجوم السينما المصرية في هذا الفيلم، ولمدى انتشار هذا الفيلم وجماهيريته في مصر وبعض الدول العربية من جهة ثانية، ولحضور الشخصية القومية التاريخية والمتمثلة في شخصية الرئيس المصري الراحل "محمد أنور السادات" بشكل قوي في هذا الفيلم من جهة ثالثة.

أدوات جمع البيانات

تم اختيار أداة تحليل المحتوى في هذه الدراسة لأنها تناسب أهداف الدراسة، والتي تسعى لمعرفة التناول الدرامي للشخصية القومية التاريخية في السينما العربية من خلال فيلم "أيام السادات". ويستخدم تحليل المحتوى في تحليل المادة التي تقدمها وسائل الاتصال الجماهيري، كالصحف والمجلات والكتب والأفلام وبرامج التلفزيون، وذلك بالوصف الموضوعي المنظم الكمي للمحتوى الظاهر لوسيلة الاتصال.[7] وقد تم تحديد وحدات وفئات التحليل كالتالي:

الوحدات: وحدة الموضوع، وحدة الفكرة، وحدة الشخصية، وحدة المشهد.

الفئات: بالنسبة لفئات القياس فكانت فئة الموضوعات، فئة طبيعة العلاقات المحلية، فئة طبيعة العلاقات الدولية، فئة تكوين الشخصية، فئة السمات، فئة القيم، فئة الطموح، فئة الأدوار، فئة أسلوب حل المشكلات والأزمات، فئة المستوى اللغوي، فئة زاوية التصوير، فئة أنواع اللقطات، فئة الموسيقى المصاحبة.

مجالات الدراسة

- المجال الزمني: تم إجراء هذه الدراسة خلال شهري مارس وأفريل 2021.

- المجال التوثيقي (مادة التحليل): تم إجراء هذه الدراسة على السينما العربية وبالخصوص السينما المصرية من خلال فيلم "أيام السادات" للمخرج "محمد خان".

- بطاقة فنية عن الفيلم: عن كتاب "البحث عن الذات" وكتاب "سيدة من مصر"، كتب "أحمد بهجت" سيناريو وحوار فيلم "أيام السادات" وقام "محمد خان" بإخراجه، ليجسد "أحمد زكي" شخصية "السادات"

في أحد أصعب أدواره السينمائية على حد قوله، خاصة لأن الفيلم ليس سياسيا بالدرجة الأولى، بقدر ما يسلط الضوء على حياة شخصية عامة، متتبعا مشوار حياة "السادات" من البداية وحتى وصوله لسدة الرئاسة في مصر، وذلك على مدار أربعين عاما حافلة، ويعتبر الفيلم من قبل بعض نقاد السينما أحد العلامات في تاريخ السينما المصرية الحديثة.[8] خاصة أن الإنتاج والمعالجة السينمائية كانت للفنان المصري الكبير "أحمد زكي"، وتعرض أحداث هذا الفيلم على مدار أكثر من ساعتين وستة وأربعون دقيقة، وهو من إنتاج سنة 2001.

مناقشة وتحليل النتائج

عالج الفيلم عدة قضايا وموضوعات مرتبطة بشكل كبير بالشخصية القومية التاريخية "أنور السادات" على رأسها الحروب والتي مثلت نسبة 25.47٪ من موضوعات وقضايا الفيلم، من خلال تناول مختلف صور تعامل "السادات" مع حروب 1956 و1967 و1973 وتداعياتها، أبرزها كيفية تعامله مع المشير "حكيم عامر" بُعيد حرب 1967 وانتحار هذا الأخير بعدها، ثم كيفية قراءته لحرب الاستنزاف ونظرته إليها، كما وضح الفيلم إرادة "السادات" في كسر وقف إطلاق النار والاستعداد لحرب 1973، مع إبراز أهم مراحل تخطيطه لهذه الحرب من بدايتها مرورا بإعلان النصر فيها وحتى وقف إطلاق النار، وإضافة إلى هذه القضية عالج الفيلم قضايا الوضع الداخلي لمصر وموضوعات الارتباط والزواج بنسبة 13.20٪ لكل منهما، حيث اهتم الفيلم بعرض كيفية تعامل "السادات" مع مختلف قضايا الوضع الداخلي في مصر خلال فترة حكمه، بداية بالصراع مع أعضاء مجلس الثورة واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي، ثم الصراع مع التيار الماركسي والشيوعي والتحالف مع الإخوان المسلمين، إلى جانب موضوع استحداث منصب نائب للرئيس، ثم الانفتاح الاقتصادي وإنشاء الأحزاب السياسية، إضافة إلى قضية رفع الدعم والمظاهرات الرافضة لذلك، إلى جانب موضوعات أخرى تخص الوضع الداخلي مثل موضوع الفتنة الطائفية والتهديد بالقتل نتيجة اتفاقية "كامب ديفيد" وأخيرا حادثة الاغتيال، بينما انحصرت تفاصيل موضوع الارتباط والزواج في وضع "السادات" مع زوجته الأولى ثم تعرفه على "جيهان" وارتباطه بها، كما قدم الفيلم عدة موضوعات أخرى مرتبطة بشكل أساسي بشخصية "السادات" مثل نشاطه في الحركة الوطنية (التخطيط للاغتيالات، الانضمام للضباط الأحرار ، المساهمة في ثورة 1952...) بنسبة 09.43٪، ثم العلاقات الدبلوماسية (الاتحاد السوفياتي وإسرائيل) بنسبة 8.49٪، ثم ظروف وملابسات الاعتقال والتحقيق ودخول السجن والهروب منه بنسبة 7.54٪، ثم بدرجة أقل موضوعات مثل ثورة يوليو وصراعاتها، السلام (الاستعداد لزيارة إسرائيل وخطاب الكنيست)، الظروف الاجتماعية والمسؤولية الأسرية، موت الرئيس "عبد الناصر" واستلام الحكم بنسب 06.60٪ و04.71٪ و04.71٪ و02.83٪ على التوالي، وهو ما يعني تركيز الفيلم على كل النواحي السياسية والاجتماعية والاقتصادية والعسكرية لسيرة حياة "السادات"، وإظهار مختلف جوانب ومراحل مساهمة هذا الأخير في قضايا تلك النواحي بكثير من الإيجابية واتساع الأفق، حيث حاول الفيلم إظهار شخصية "السادات" متمكنة من كل القضايا والموضوعات التي تواجه قبل فترة حكمه أو أثنائها مع بعض الصعوبات والعراقيل.

بالنسبة لطبيعة العلاقات المحلية أظهر الفيلم شخصية "السادات" متعلقة تعلقا كبيرا بأسرتها بنسبة 30.67٪، من خلال مختلف ظروف الاعتقال والمحاكمات وتعلق "السادات" بأسرته من الزوجة الأولى وعائلته الكبيرة، ثم ظروف العمل والزواج بـ"جيهان" والحديث معها ومناقشتها في كل أموره الخاصة والعامة، وهذا ما أعطى مؤشرا قويا على أهمية الأسرة في حياة "السادات" خصوصا وحياة الزعماء والقادة القوميين التاريخيين عموما، كما أظهر الفيلم العلاقة الكبيرة لشخصية "السادات" مع القادة السياسيين بنسبة 18.68٪، من خلال مشاورات استلام الحكم بعد "عبد الناصر" وخطاب استلام الحكم بعد الاستفتاء، إلى جانب مختلف اجتماعاته مع الوزراء وأعضاء اللجنة المركزية وأعضاء البرلمان، إلى جانب العلاقة الكبيرة أيضا بالقادة العسكريين بنسبة 17.58٪، من خلال اجتماعاته مع مجلس قيادة ثورة 1952 وبعض قيادات حرب 1973، كما أظهر الفيلم العلاقة الكبيرة والعميقة بين "السادات" و"عبد الناصر" بنسبة 15.38٪، من خلال تأثره به وبنظرته للحركة الوطنية المصرية ومجابهتها للاحتلال البريطاني، كما أظهر الفيلم عدة علاقات محلية لشخصية "السادات" ولكن بنسب ضعيفة نوعا ما، مثل علاقته بأصدقائه (07.59٪)، ثم علاقته بالصحافة والإعلام خصوصا مع الصحفي بجريدة الأهرام "محمد حسنين هيكل" (06.59٪)، ثم العلاقات العاطفية (03.29٪)، أي أن الفيلم حاول إظهار شخصية "السادات" متعددة العلاقات المحلية خاصة الأسرية منها، إلى جانب العلاقات السياسية والعسكرية بحكم توليه مقاليد حكم الدولة المصرية في فترات السلم، وقيادته للشعب المصري في مختلف الحروب خاصة حرب 1973.

بالنسبة لطبيعة العلاقات الدولية أظهر الفيلم شخصية "السادات" متعددة العلاقات الدولية خاصة مع الدول بنسبة 57.89٪، من خلال علاقاته بإسرائيل بالدرجة الأولى ثم الاتحاد السوفياتي ثم الولايات المتحدة الأمريكية، وكان هذا ضمن جهود الحرب والسلام على حد سواء التي قام بها "السادات"، ثم جاءت علاقاته الدولية مع الزعماء والرؤساء والقادة بنسبة 26.31٪ انعكاسا لعلاقاته مع الدول السابقة، من خلال علاقاته بـ"بيغن" وذكره أكثر من مرة شخصيات "غولدا مائير" و"موشيه دايان"، إلى جانب شخصية "بريجينيف" و"كسنجر" وبعض القادة والزعماء الآخرين مثل "الأسد" والملك "فيصل" و"شاه" إيران، كما كانت لـ"السادات" علاقته الدولية في الفيلم بالسفراء والهيئات الدبلوماسية والمنظمات الدولية بنسبة 15.78٪، مثل الحزب الشيوعي السوفياتي وسفير الاتحاد السوفياتي في القاهرة ومنظمة الأمم المتحدة، ومن خلال كل هذا يظهر التنوع الكبير في العلاقات الدولية الذي أراد الفيلم أن يقدمها عن شخصية "السادات"، في سبيل تحقيق هذا الأخير لآمال شعبه في تحقيق النصر والسلام والانفتاح.

أظهر الفيلم بشكل لا يدعو للجدال أو النقاش عصامية تكوين شخصية "السادات"، حيث طغى على الفيلم التكوين العصامي لهذا الرجل، بداية بدخوله الكتاب وحفظ القرآن كسائر أبناء الريف، ثم دخوله الجيش كملازم أول خدمة لوطنه، ثم مرحلة دخول السجون (مرتين) والهروب منه، ثم أتبع ذلك العمل في المحاجر وكسر وحمل الحجارة، والعمل كمزود للتموين للقوات البريطانية، ثم الانضمام إلى الحركة الوطنية ومواجهة الاحتلال البريطاني وأتباعه، كما كانت تجربة السجن الانفرادي في الزنزانة رقم 54 الأثر الكبير في تكوينه العصامي، إلى جانب الانضمام لتنظيم الضباط الأحرار والمشاركة في

ثورة 1952، ومساهمته وتأثيره الواضح في اجتماعات مجلس قيادة الثورة، ثم توليه الحكم بعد وفاة "عبد الناصر"، وتعامله مع مختلف مجريات الصراعين الداخلي والخارجي، وبهذا حاول الفيلم تقديم شخصية "السادات" كشخصية عصامية كونت نفسها بنفسها ووصلت إلى ما وصلت إليه بمجهودها الخاص (عدا بعض المواقف القليلة التي استعان بها بآخرين مثل الهروب من السجن والعودة للجيش).

بينت نتائج الدراسة التحليلية غلبة السمات الإيجابية لشخصية "السادات" مقارنة بالسمات السلبية، فبالنسبة للسمات الإيجابية كان "السادات" هادئا في أغلب المشاهد بنسبة 42.62٪، ثم واثقا من نفسه بنسبة 26.22٪، ثم صبورا بنسبة 14.20٪ من خلال صبره في تجارب الاعتقال والسجن، إلى جانب تحمله مصاعب العمل الشاق، وصبره على حال العلاقات الأسرية والزوجية، إلى جانب ظهوره صبورا في صراعات ما بعد الثورة والاستعداد لحرب 1973، وكذلك الصبر على مظاهرات الجامعة وسخط الشارع، وإلى جانب هذه السمات ظهرت على "السادات" عدة سمات إيجابية أخرى لكن بنسب ضعيفة مثل التواضع والعطف والسعادة والتسامح والطيبة بنسب 4.37٪ و3.82٪ و2.73٪ و1.63٪ و1.09٪ على التوالي، فيم كانت نسبة 3.27٪ من المشاهد غير واضحة السمات الإيجابية، أما بالنسبة للسمات السلبية فكانت غير واضحة بنسبة 58.41٪، فيم كانت سمة القلق والتوتر هي الغالبة على شخصية "السادات" في هذا الفيلم بنسبة 22.77٪، من خلال تجربة الاعتقال ودخول السجن، ومشهد المحاكمة ونطق الحكم ببراءته في قضية اغتيال "أمين عثمان"، ثم حالة القلق والتوتر التي صحابته في تحقيقات ما بعد الثورة واجتماعات مجلس قيادة الثورة، كما ظهر "السادات" قلقا ومتوترا من عواقب تأميم قناة السويس، وخسائر حرب 1967 خاصة في مشهد حواره مع "حكيم عامر" حول خسارة الطائرات وخطة الانسحاب من الحرب، كما ظهر "السادات" في حالة قلق وتوتر كبيرين في خطاب أول مايو بمناسبة عيد العمال، ونفس الأمر مع موضوع الاستقالات الجماعية لكبار المسؤولين، دون أن ننسى حالة القلق والتوتر التي ظهرت على شخصية "السادات" قبيل وأثناء حرب أكتوبر، إلى جانب قلقه وتوتره من عدة مواضيع ذات البعد الدولي مثل قرار ضم القدس من طرف "بيغن" وقرار استضافة شاه "إيران"، وإلى جانب سمة القلق والتوتر ظهرت شخصية "السادات" حزينة وخائفة وماكرة وخادعة بنسبة 3.96٪ لكل منهم، فقد ظهر حزينا حين تم إعفاءه من الخدمة العسكرية، وعقب قرار "عبد الناصر" الاستقالة، وكذلك إزاء أحداث الجامعة وغضب الشارع واستشهاد أخوه الصغير "عاطف" في حرب أكتوبر 1973، فيم ظهر خائفا في مشاهد قليلة مثل مشاهد الاعتقال والسجن والمحاكمة، بينما ظهر "السادات" مخادعا وماكرا أثناء التحقيق معه في تعامله مع الألمان، والتحقيق معه كذلك في قضية "أمين عثمان"، وفي موضوع منشورات تنظيم الضباط الأحرار، وحيلة أن سبب خسارة الطائرات في حرب 1967 أنها كانت على الأرض في حواره في "حكيم عامر"، كما ظهرت عدة سمات سلبية أخرى لشخصية "السادات" في هذا الفيلم مثل الضعف بنسبة 01.98٪ (مع ظروفه الاجتماعية وصراعه مع أعضاء اللجنة المركزية)، والتردد بنفس النسبة 01.98٪ (حين تسلمه للحكم بعد وفاة "عبد الناصر")، والقهر بنسبة 01.98٪ كذلك (دخول السجون والمعتقلات)، وأخيرا البكاء بنسبة 0.99٪ (عند استشهاد أخوه عاطف خلال حرب 1973)، وبالتالي يظهر التوجه المباشر للفيلم في إظهار شخصية "السادات"

بسمات إيجابية أكثر من السلبية، والتبرير الضمني غير المباشر لمعظم السمات السلبية التي ظهرت على شخصية "السادات" على قلتها في الفيلم.

أظهرت النتائج وجود مجموعة من القيم الإيجابية والسلبية لشخصية "السادات" في الفيلم مع طغيان القيم الإيجابية، فبالنسبة لهذه الأخيرة كانت غير واضحة في 46.49٪ من مشاهد الفيلم، فيم كانت قيم خفة الدم وروح الدعابة هي الغالبة بنسبة 13.15٪، ثم قيمة الصدق بنسبة 8.77٪ من خلال الصدق والشفافية في موضوع علاقته وخطبته لـ"جيهان"، ومصداقيته عند تحالفه مع تنظيم الإخوان المسلمين ضد التيارات الماركسية والشيوعية في فترة حكمه، إلى جانب عدة سمات إيجابية أخرى مثل التضحية بنسبة 7.89٪ (تجنيد أخوه "عاطف" واستعداده للذهاب للكنيست الإسرائيلي)، وقيم تقدير العائلة والأسرة، حب العمل، الاحترام، الوفاء، التعاون، صلة الرحم وفعل الخير بنسب 07.01٪ و04.38٪ و03.50٪ و03.50٪ و02.63٪ و01.75٪ و0.87٪ على التوالي، أما بالنسبة للقيم السلبية فكانت غائبة في معظم مشاهد الفيلم (95.87٪)، وانحصرت في قيمة واحدة وهي الكذب بنسبة 04.12٪، حيث كذب "السادات" على المحققين في قضايا عدة مثل قضية التخابر مع الألمان وقضية اغتيال "أمين عثمان" وقضية منشورات تنظيم الضباط الأحرار، وبالتالي يظهر كذلك التوجه المباشر للفيلم في إظهار شخصية "السادات" بقيم إيجابية دون السلبية، والتبرير الضمني غير المباشر للقيم السلبية (الكذب) التي ظهرت على شخصية "السادات" على ندرتها في الفيلم.

طغا على طموح شخصية "السادات" الطموح الوطني بنسبة 93.75٪، من خلال انضمام "السادات" للحركة الوطنية ومحاربة الخونة والعملاء والاحتلال الإنجليزي، وهذا ما وضحته مساهمته المباشرة في اغتيال "أمين عثمان"، ثم المسارعة في الانضمام لتنظيم الضباط الأحرار والمساهمة في ثورة 1952 ضد الاحتلال الإنجليزي، ثم مشاركته في مشروع تأميم قناة السويس كحق وطني لا تفريط فيه، كما ظهر طموحه الوطني في تأثره الشديد بهزيمة حرب 1967، وإيمانه القوي بالدفاع عن وطنه كفرد في الجيش وليس كسياسي، وظهر طموحه الوطني في أوجه في الصراع مع إسرائيل واسترجاع كل شبر خسره بعد أكتوبر 1973 من خلال اتفاقية السلام، مع التفكير الدائم في الحلول المناسبة للحفاظ على استقرار الوضع الداخلي بعد الحرب، فيم ظهر الطموح المادي بشكل ضعيف جدا بنسبة 03.75٪، وظهر ذلك في بدايات سيرة "السادات" خاصة عند طرده من الخدمة العسكرية وبحثه على أي عمل يعيله وأسرتيه الاثنتين، فيم ظهر الطموح الفكري بنسبة ضعيفة جدا كذلك (02.5٪) من خلال فكرة محاربة الاحتلال البريطاني والاستقلال، وبالتالي حاول الفيلم تقديم صورة مميزة لشخصية "السادات" ذات الطموح الوطني، والتي تسعى لفعل الكثير من أجل وطنه والارتقاء به بين مصاف الشعوب والأمم، من خلال محاولة تنظيم صفوف الجبهة الداخلية وتقوية الجبهة الخارجية، وإظهار مصر في كل الحالات دولة قوية .

أظهرت النتائج ظهور عدة أدوار لشخصية "السادات" في الفيلم، فظهر هذا الأخير كقائد وكمؤثر بنسبة 36.11٪ على مستوى الأسرة واجتماعات مجلس قيادة الثورة، كما ظهر كذلك في خطاب أول مايو بمناسبة عيد العمال عندما حول غضب الناس عليه إلى تأييدهم له، كما ظهر قائدا ومؤثرا في الاستعدادات لحرب 1973، وفترة ما بعد الحرب سياسيا واقتصاديا خاصة في خطاب

الكنيست الإسرائيلي، وإلى جانب هذا ظهر "السادات" مستقلا بقراراته بنسبة 25.92٪ من خلال رفضه لموضوع مراقبة هواتف بعض المسؤولين بعيد استلامه زمام الحكم بعد "عبد الناصر"، وقرار الإقالة الجماعية لكبار المسؤولين إبان صراعه معهم، كما ظهر "السادات" مستقلا بقراراته عند طرد الخبراء السوفيات واتخاذ قرار الحرب ووقف إطلاق النار، إلى جانب قرارات أخرى مثل قرار استحداث منصب نائب للرئيس وزيارة إسرائيل، بينما ظهر "السادات" مشكوكا فيه بنسبة 13.88٪ في مواقف محدودة أهمها التحقيق معه في قضية اغتيال "أمين عثمان" وفي تحقيقات بعيد ثورة 1952، ونظرة أعضاء اللجنة المركزية الذين كانوا لا يثقون فيه كثيرا، كما أظهر الفيلم شخصية "السادات" شخصية ذكية وفطنة بنسبة 12.96٪ خاصة في خطة الخداع الاستراتيجي وعملية تحريك القوات المصرية لحد قناة السويس في وضع استعداد للعبور وبعد يومين يتم سحبها وتكرار هذه العملية مرتين، وإيهام العدو الإسرائيلي والغرب عموما بنية عدم الخوض في الحرب، وبدرجة أقل ظهرت شخصية "السادات" مؤثرة ولكنها ترضخ للضغوط بنسبة 11.11٪ في بعض المواقف المحدودة التي رضخ لضغوط مختلفة أهمها قبول تكليفه بمنصب نائب الرئيس بعد وفاة "عبد الناصر"، وصراعات الجبهة الداخلية من خلال مجلس قيادة الثورة ثم الحزب الاشتراكي، والتفكير في كسر وقف إطلاق النار نتيجة المظاهرات في الجامعة، والعودة لدعم المواد الغذائية الأساسية بعد رفعه نتيجة غضب الشارع والمظاهرات المناهضة لرفع الدعم، وبالتالي حاول الفيلم بشكل عام إظهار "السادات" قائدا ومؤثرا في محيطه القريب والبعيد، مستقلا بقراراته على الجبهة الداخلية والخارجية، ذكيا وفطنا في التعامل مع مختلف الأزمات خاصة في التحضير لحرب أكتوبر 1973، فيم حاول الفيلم تبرير ظهوره يرضخ للضغوط أو مشكوكا فيه نتيجة الصراعات والمؤامرات التي كانت تحاك ضده وليس لضعفه أو عدم أهليته للحكم.

أظهرت نتائج الدراسة التحليلية ظهور شخصية "السادات" قادرة على حل المشكلات التي تواجهها عقليا بنسبة 41.05٪، من خلال عدة مشكلات منها تعامله مع مشكلة توريد السلاح من الاتحاد السوفياتي خلال الاستعدادات لحرب أكتوبر 1973، والتوجه نحو إبرام اتفاقية السلام رغم التهديدات بالقتل التي تعرض لها، فيم ظهر "السادات" قدرا على حل مشكلاته عاطفيا بنسبة 06.31٪، من خلال حل المشكلات العاطفية التي تواجهه في علاقته مع "جيهان"، وحل مشكلة غضب الجمهور عليه أثناء خطاب أول مايو بمناسبة عيد العمال، والتأثير على الجمهور عاطفيا وتحويل غضب الجمهور إلى تأييد له، وكذلك في موقف إقناع "جيهان" بعدم جدوى ارتداء الواقي ضد الرصاص قبيل الاستعراض العسكري، بينما أظهر الفيلم "السادات" يحل المشكلات التي تواجهه بالتوازن (عقليا وعاطفيا) في عدة مواقف ومشكلات، منها الارتباط بـ"جيهان" رغم أنه متزوج قبلها وليس لديه الإمكانيات للارتباط مرة أخرى، والعودة للانضمام للجيش مرة أخرى بعد طرده منه سابقا، وتعامله مع مشكلة الاستقالات الجماعية لكبار المسؤولين ومحاولة خلق أزمة دستورية، بينما ظهرت شخصية "السادات" شخصية غير قادرة على حل المشكلات بنسبة 29.47٪، من خلال ظروف العمل الشاقة خاصة بعد طرده من الخدمة العسكرية، والصراعات التي ميزت علاقته مع أعضاء مجلس الثورة واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي، ومشكلة تأخر توريد السلاح من الاتحاد السوفياتي، إلى جانب مظاهرات الجامعة وسخط الشارع ومظاهرات رفع الدعم، أي أن الفيلم حاول إظهار شخصية "السادات"

شخصية قوية متحكمة في شؤونها المختلفة، قادرة على حل المشكلات التي تواجهها حسب طبيعة الموقف (بالعقل أو بالعاطفة أو بالإثنين معا)، فيم قدمت هذه الشخصية غير قادرة على حل المشكلات في مواقف محدودة جدا، أغلبها إما ناتج عن مكايدات ومؤامرات داخلية (الصراع من أعضاء اللجنة المركزية) أو خارجية (تأخر توريد السلاح من الاتحاد السوفياتي)، وإما ناتج عن ضغوط طلابية (كسر وقف إطلاق النار) أو شعبية (رفع الدعم عن المواد التموينية)، ليس من الذكاء والحنكة مواجهتها بل وجب مسايرتها والتعامل معها بحكمة.

غلب على شخصية "السادات" في هذا الفيلم استعمالها للهجة المحلية بنسبة 96٪، وهذا راجع بالأساس أن الفيلم موجه للجمهور المصري، وبالتالي استعمال الشخصية الرئيسية في الفيلم أو غيرها من الشخصيات للغة أو لهجة أخرى غير اللهجة المحلية؛ كان قد يؤثر في الوصول المباشر للرسائل الصوتية والبصرية، الواضحة والمشفرة، عن شخصية "السادات" للجمهور المصري خاصة والعربي عموما (اللهجة المصرية مفهومة في أغلب بلاد العرب)، في مقابل اقتصار استخدام "السادات" للغة العربية على نسبة 03٪، وكان ذلك إما من خلال البيانات (بيان ثورة 1952) أو الخطابات (خطاب أول مايو بمناسبة عيد العمال، وخطاب النصر في حرب أكتوبر 1973، وخطاب الكنيست في الزيارة الرسمية لإسرائيل)، أما اللغة الأجنبية (اللغة الإنجليزية) فكان محدودا جدا (01٪)، حيث ظهر ذلك في مشهدين أساسيين وهما مشهد التحقيق معه في قضية التخابر مع الألمان، ومشهد عزمه حضور أشغال الجمعية العامة للأمم المتحدة أكتوبر 1973 كجزء من خطة الخداع الاستراتيجي.

تم تصوير شخصية "السادات" في الفيلم بزاوية تصوير في مستوى النظر في معظم المشاهد بنسبة 74.16٪، وهذه الزاوية معروفة بدقة وصفها للقطات والمشاهد في الأعمال الدرامية والسينمائية على حد سواء، وتقدم الأجزاء المصورة على طبيعتها، فيم تضعف فيها الوظيفة التعبيرية والإيحائية والتفسيرية، على عكس الزاوية المرتفعة التي ظهرت فيها شخصية "السادات" بنسبة 21.66٪، والتي عبرت وأوحت وفسرت العديد من الحالات النفسية لهذه الشخصية، حيث كانت أغلب هذه الحالات عبارة عن مشاهد قوية ومركبة لظهور معاناة "السادات" في السجون والمعتقلات، إلى جانب مشاهد قوية ومؤثرة مثل مشهد المحاكمة والنطق بحكم براءته في قضية اغتيال "أمين عثمان"، فيم انعدمت تقريبا الزاوية المنخفضة رغم أهميتها السينمائية، حيث مثلت نسبة 04.16٪ وظهرت في حالات معدودة، تمثلت في مشهد تصوير شخصية "السادات" أثناء العمل الشاق في المحاجر وكسر الصخور، ومشهد حواره مع المشير "حكيم عامر"، ومشهد استعداده للخروج وحضور الاستعراض العسكري قبيل اغتياله.

ظهرت شخصية "السادات" في هذه الفيلم في عدة لقطات تصويرية، أهمها اللقطة المتوسطة بنسبة 56.69٪ والتي استخدمت في الغالب للتركيز على شخصية "السادات" وعلاقتها بمحيطها، كما يمكن استخدام هذه اللقطة حسب كثير من المراجع والمصادر كلقطة انتقالية بين اللقطة القريبة والبعيدة وهو ما ظهر بالفعل في هذا الفيلم، فيم ظهرت شخصية "السادات" في لقطات بعيدة بنسبة 37٪، والتي استخدمت في أغلبها إما كلقطة تأسيسية لمشاهد شخصيات سياسية أو عسكرية محددة، أو لإظهار مكانة شخصية "السادات" في المشهد ومدى تأثيرها فيه، أو كلقطة ختامية للمشهد والتي

كانت في أغلبها تحمل الكثير من المشاعر والأحاسيس والأبعاد النفسية والعاطفية، حيث كانت هذه الأخيرة معبر عنها بشكل ملاحظ جدا في اللقطات القريبة، والتي ظهرت فيها شخصية "السادات" فيها بنسبة 06.29٪، والتي انحصرت تقريبا في اللقطة القريبة، والتي حملت الكثير من المشاعر والأحاسيس البسيطة والمركبة أحيانا، والتي بينت قلق أو خوف أو حزن أو ضعف "السادات"، كما في مشاهد حزنه على قرار استقالة "عبد الناصر"، وواقعة انتحار المشير "حكيم عامر"، وتأثره من على طائرة الهيلوكوبتر بالمظاهرات المناهضة لرفع الدعم، وأخيرا مشهد تفاجئه بعملية اغتياله.

صاحبت شخصية "السادات" موسيقى تنم على الخطر بنسبة 20٪ أو موسيقى حزينة بنسبة 06٪، وهذا يدل على حالات الخطر التي مرت بها الشخصية والتي كانت تعاني منه في الفيلم سواء كانت مصدر لذلك الخطر أو هدفا له (الاعتقال ودخول السجن والهروب منه، عملية اغتيال "أمين عثمان"، أحداث ثورة 1952، اجتماعات وصراعات ما بعد الثورة، الاستعدادات لحرب أكتوبر 1973، قرار الحرب وزيارة الكنيست وعملية الاغتيال في نهاية الفيلم)، إلى جانب حالات الحزن التي وضع فيها "السادات" والتي عبرت في بعض من الأحيان عن الضعف والعجز وقلة الحيلة (موت "عبد الناصر" و استلام الحكم والجلوس على مكتب الرئيس نتيجة الضغوط، وقرار استقالة "عبد الناصر" واستشهاد أخوه "عاطف" خلال الحرب)، فيم صاحبت "السادات" موسيقى عادية في 03٪ من المشاهد في هذا الفيلم، والتي كانت أغلبها تروي حالات صراعه مع محيطه الداخلي أو الخارجي، أو حالات تأمله وتفكيره في حاله وذاته، فيم لم تظهر الموسيقى المتفائلة أو الفرحة إلا في 05٪ من مشاهد الفيلم (مشاهد علاقته بـ"جيهان" وزواجه بها وخطاب النصر)، فيم كانت أغلب المشاهد بدون موسيقى تصويرية (66٪)، خاصة في مشاهد الخطابات والبيانات واللقاءات والزيارات والمفاوضات والحياة الأسرية، وهذا ما يعطي مؤشرات عدة على الحياة الصعبة والخطيرة والقلقة والحذرة لشخصية "السادات" في سبيل وطنه أثناء الحرب والسلام.

خاتمة

محتوى حاول التناول الدرامي للفيلم بشكل عام تقديم الشخصية القومية التاريخية "محمد أنور السادات" شخصية متمكنة من كل القضايا والموضوعات التي تواجه قبل فترة حكمه أو أثنائها مع بعض الصعوبات والعراقيل، كما قدمها شخصية متعددة العلاقات المحلية خاصة الأسرية منها، إلى جانب العلاقات السياسية والعسكرية، على غرار تعدد علاقاتها الدولية في سبيل تحقيق آمال شعبها في تحقيق النصر والسلام والانفتاح، كما التناول الدرامي للفيلم شخصية "السادات" كشخصية عصامية كونت نفسها بنفسها ووصلت إلى ما وصلت إليه بمجهودها الخاص، إلى جانب إظهارها شخصية بسمات وقيم إيجابية أكثر من السلبية، والتبرير الضمني غير المباشر لمعظم السمات والقيم السلبية على ندرتها، وبالتالي ظهرت شخصية "السادات" في الفيلم متنوعة الأبعاد متوازنة إلى حد بعيد، مع عدم التعصب للرأي وقبول للرأي الآخر ذات طموح وطني عالي، كما قدم الفيلم شخصية "السادات" شخصية مطالعة للكتب، متأثرة بالشخصيات السياسية والثقافية العالمية، تقرأ وتتأمل وتتفكر في حالها وتراجع نفسها وتقيم ذاتها في كل مرة، وملتزمة دينيا (المحافظة على الصلاة وقراءة القرآن)، ومن جانب آخر قدم الفيلم شخصية "السادات" شخصية قائدة ومؤثرة ومستقلة

بقراراتها على الجبهة الداخلية والخارجية، ذكية وفطنة في التعامل مع مختلف الأزمات، أي أن الفيلم أظهر شخصية "السادات" شخصية قوية متحكمة في شؤونها المختلفة، قادرة على حل معظم المشكلات التي تواجهها حسب طبيعة الموقف (بالعقل أو بالعاطفة أو بالإثنين معا)، وإضافة إلى ذلك قدم الفيلم شخصية "السادات" شخصية مصرية وطنية أصيلة ومتواضعة، تحن إلى البساطة والبعد عن التكلف حتى في المناسبات الرسمية، وإضافة إلى كل هذه الإيجابيات قدم التناول الدرامي للفيلم عدة مؤشرات على الحياة الصعبة والخطيرة والقلقة والحذرة لشخصية "السادات" في سبيل وطنه أثناء الحرب والسلام، لذلك أطلق عليه رجل الحرب والسلام؛ فعندما قرر قيام الحرب خلده التاريخ بمقولته الشهيرة: "...قضي الأمر الذي فيه تستفتيان...أنا اتخذت القرار..."، وعندما قرر إحلال السلام خلده التاريخ أيضا بمقولته الشهيرة: "...يا كل ضحايا الحروب املؤوا الأرض والفضاء بتراتيل السلام، املؤوا الصدور والقلوب بآمال السلام، اجعلوا الأنشودة حقيقة تعيش وتثمر، اجعلوا الأمل دستور عمل ونضال وإرادة من اللّه".

الهوامش

[1] عبد الرحيم محمد خبير، الشخصية القومية من منظور آثاري-تاريخي: دراسة حالة السودان. تم الاسترداد في 2021/03/05. من مجلة كلية الآداب، العدد الخامس والعشرون، جامعة الخرطوم، 2007، السودان : http://adabjournal.uofk.edu/Abd%20Al%20Rahim%20Khabir-Adab-No25-2007.htm

[2] محمد عبد البديع السيد، دور الدراما في تكوين الصورة الذهنية للمتدين لدى الشباب المصري دراسة تحليلية. مجلة كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال، العدد الأول، جامعة جنوب الوادي، مصر، 2017.

[3] عزة كامل ونولة درويش، أشكال تنميط صور النساء والرجال في الدراما التليفزيونية المقدمة خلل شهر رمضان 1424هـ (2003)، مركز نظم ووسائل الاتصالات التقنية من أجل التنمية (أكت) ومؤسسة المرأة الجديدة وميديا هاوس، القاهرة، 2003.

[4] محمد الفاتح حمدي وسميرة سوسطاح، مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال وطريقة إعداد البحوث، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2019، ص130.

[5] محمد عبد مطشر اللامي، محاضرات المنهج التجريبي. تم الاسترداد من الجامعة المستنصرية، العراق، في 2021/08/16. نشر في 2020/01/19 : https://uomustansiriyah.edu.iq/media/lectures/9/9_2020_01_29!12_30_25_AM.pdf

[6] المرجع السابق.

[7] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1996، ص346.

[8] الموسوعة الحرة ويكيبيديا، فيلم أيام السادات، من دون تاريخ نشر، تم الاسترداد في 2020/12/26، من: https://ar.wikipedia.org/wiki/أيام_السادات_(فيلم)